لازم ما وضع له إن قامت قرينة على عدم إرادته فمجاز
والا فكناية وقدم عليها لان معناه لم يجز معناها ثم
منه ما يبتنى على التشبيه فتعين التعرض له فاخصر
في الثلاثة التشبيه الدلالة على مشاركة
امر لآخر في معنى والمراد ههنا ما لم يكن على وجه
الاستعارة التحقيقية والاستعارة بالكناية والتجريد
فدخل فيه نحو قولنا رأيت اسدا وقوله تعالى صم بكم
عمي والنظم في اركانه وهي طرفاه ووجهه وأداته
وفي الغرض منه وأقسامه طرفاه إما حسيان كالخد
والورد والصوت الضعيف والهمس والنكهة و
والعنبر والريق والخمر والجلد الناعم والحرير او عقليان

كالعلم والحيوة او مختلفتان كالمنية والسبع والعطر
وخلق كريم والمراد بالحسي المدرك هو او مادته بالحدث
الحواس الخمس الظاهرة فيدخل فيه الخيالي كما في قوله
وكان محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد
وبالعقلي ما عدا ذلك فدخل فيه الوهمي اي ما هو
غير مدرك بها ولو ادرك لكان مدركا بها كما
في قوله ومسنونة زرق كانياب اغوال وما يدرك
بالوجدان كاللذة والالم ووجهه ما يشتركان فيه
تحقيقا او تخييلا والمراد بالتخييل نحو ما في قوله
وكان النجوم بين دجاها سنن لاح بينهن ابتداع
فان وجه التشبيه فيه هو الهيئة الحاصلة من حصول
اشياء

Copyright © King Saud University